Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لمروية على لسان حيوان[1])،كما يرى د.سعد ظلام أن الحكاية الخرافية فن يتسرب بجوهره الأصيل فى عدة اتجاهات فقد يكون فى خدمة المجتمع، والسياسة، أو غرضا للتربية والتقويم، ووسيلة من وسائل التثقيف، والإنهاض، أو هى سوق واقعة، أو وقائع حقيقية أو خيالية، لايلتزم فيها الحاكى قواعد الفن الدقيقة، بل يرسل الكلام كما يواتيه طبعه)[2] .

فى ضوء ما عرضناه يكفينا القول بأن الحكايات الخرافية «Fables» تختلف عن الأساطير «Myths» وأن استرفاد أصولها مجالى النثر والشعر تدور حول شخصيات خارقة للطبيعة وتماثلها.. فهى (ليست مجرد حكاية خرافية بل منهج فكرى استخدمه الإنسان القديم ليعبر به عن نظرته إلى الكون: بدء الخليقة، نظام الكون، الصراع الأزلى بين الخير والشر.... فالأسطورة فى منشئها، حادثة أو مجموعة من الأحداث التاريخية الهامة التى تحولت فى مخيلة الإنسان القديم إلى أحداث خارقة للمألوف ربطت بالدين، ومن ثم يخلع أبطالها رداءهم البشرى)[3].

والمادة الأدبية التى نقدمها للطفل عن طريق الحكايات الخرافية على لسان الحيوان والتى تدعى بالفابيولات «Fables» أنفع للطفل وأمتع وأصلح له من المادة الأسطورية فى تعقيداتها الفنية وتفصيلاتها وأحداثها الشائكة أو فى أمورها الغيبية والعقدية. أما النمط القصصى الخرافى على لسان الحيوان فيتفق ومدارك الطفل وقدرته على الفهم أو الاستجابة لمثير يحبه ويألفه، فالقص على لسان الحيوان للطفل ينم عن (قص مصنوع هو أسلوب فى العرض القصصى وليس خرافة المعتقد

(١) معجم مصطلحات الأدب، د.مجدى وهبة، صـ٢٦.
(٢) الحكاية على لسان الحيوان، د.سعد ظلام. ص٢١ ، ط دار التراث العربى ١٩٨٣م.
(٣) الرمز والأسطورة، رندل كلارك، ترجمة أحمد صليحة، ص ٣ ط. الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٨م.